**محاضرة لطلبة الدبلوم العالي في الارشاد السياحي**

**مادة:اقتصاديات السياحة**

**الاستاذ /الهام خضير شبّر \_\_\_**

**(التنمية السياحية –مفاهيم –اهداف ومتطلبات ودورها الاقتصادي)**

**اولا:التنمية السياحية**

لتنمية السياحة وجهات نظر مختلفة فالبعض يراها بأنها: " مختلف

 التنظيمات العامة و الخاصة التي تشترك في تطوير و إنتاج و تسويق البضائع والخدمات، لخدمة احتياجات ورفاهية السياح .

وتعريف للدكتور عبد الرحمن سليم بانها (عملية التكامل الطبيعي والوظيفي بين عدد من العناصر الطبيعية الموجودة في المنطقة والمرافق العامة التي يتحكم وجودها كأساس لأقامة الأستثمارات السياحية اضافة لمجموعة الأنشطة التنظيمية )

اما دكتور نبيل الروبي يعرفها (عملية تهدف الى الاسهام في زيادة الدخل القومي وزيادة الدخل الفردي الحقيقي وبدرجات متفاوتة من خلال دفع المتغيرات السياحية في المجتمع للنمو بأسرع من معدل النمو الطبيعي .

ولكي نؤكد على ان تكون التنميه السياحيه جزء لايتجزا من التنميه الوطنية الشاملة وتساهم في تحقيق اهدافها عرفتها شبّر (قيام الدول ذات الامكانيات السياحية بدفع المتغيرات السياحية لديها بأتجاه النمو بمعدلات اعلى من اجل تحقيق اهداف التنمية الوطنية الشاملة .

**عناصر الجذب السياحية**: يمكن تلخيصها في عدة نقاط كما يلي: ¬عناصر المواقع السياحية: و تشمل العناصر الطبيعية مثل: أشكال السطح و المناخ و الغابات، و عناصر من صنع الإنسان كالمتنزهات و المتاحف و المواقع الأثرية التاريخية؛

 النقل: بأنواعه المختلفة و الطرق والمسالك و وسائل النقل (البرية و الجوية و البحرية ...إلخ).

الخدمات السياحية المتخصصه¬ أماكن الإيواء: سواء التجاري منها كالفنادق، أو أماكن النوم الخاصة مثل بيوت الضيافة؛ والمنتجعات والقرى السياحية.. واماكن تقديم الطعام والشراب وخدمات السفر مثل الوكالات وشركات السفروخدمات الارشاد غيرها

 ¬التسهيلات المساندة: بجميع أنواعها كالإعلان السياحي و الإدارة السياحية و البنوك؛

 ¬خدمات البنية التحتية: كالمياه و الكهرباء و الاتصالات و الأسواق و أعمال الترجمة يضاف إلى كافة هذه العناصر الجهات المنفذة لصناعة السياحة، فتنمية السياحة عادة ما تنفذ من قبل القطاع العام أو الخاص أو الاثنين معا

**. متطلبات التنمية السياحة**: تنمية الصناعة السياحية تحكمها عدة اعتبارات يجب مراعاتها، فأي خطة تنمية سياحية تتطلب تحديــد المشاكــل التـي تعــرقل تنميـة الصـناعـة السيـاحيـة، و وضع خطط بديلة في حــال حـدوث طــارئ، و تدريب الأيدي العاملة المتخصصة و التي يحتاج إليها القطاع السياحي حتى تتمكن المنشآت السياحية القيام بدورها المطلوب، و وضع الأهداف الإستثمارية المتطورة لاستثمار الموارد مع توفير المناخ الاستثماري اللازم لمواكبة احتياجات الطلب السياحي المحلي والعالمي، بالإضافة إلى ضرورة دعم الدولة للقطاع السياحي و ربط خطة التنمية السياحية مع خطط التنمية الاقتصادية و الإدارية و الإجتماعية لمختلف القطاعات. إن القيام بإدراج مشاريع استثمارية سياحية جديدة ضمن خطط التنمية يجب أن يسبق بإجراء دراسة شاملة للتأكد من الجدوى الاقتصادية لها، و يتطلب دراسة السوق السياحي من أجل تحديد تفضيلات السياح للسعي لتأمينها قدر الإمكان، و التأكد من أن تنفيذها يسمح بالمحافظة على المواقع السياحية بشكل دائم؛ لأن جذب السياح إلى هذه المناطق قد يعتمد على المناخ أو الطبيعة أو التاريخ أو أية عوامل تتميز به المواقع السياحية، و على توفير شبكة من مواقع الإيواء لكل شكل من أشكال الدخل و لكل نموذج من الرغبات، و على رفع مستوى نظافة و جودة الخدمة السياحية لكونهما يؤديان دورا هاما في تطوير التنمية السياحية.

**. أهداف التنمية السياحية**: إن التنمية السياحية في حد ذاتها هدف كما تعد مرحلة من مراحل تحقيق هدف أكبر ألا و هو تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة. و تختلف أهداف التنمية السياحية و أساليب تحقيقها من دولة إلى أخرى ومن وقت إلى آخر داخل نفس الدولة و يرجع هذا إلى جملة من العوامل **أهمها اختلاف الدول في مكونات عرضها السياحي و إمكانياتها التنموية و موقعها من المناطق المصدرة للسائحين بالإضافة إلى ظروفها الداخلية الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية و غيرها**، فمثلا نجد بعض الدول تهدف من عمليات التنمية إلى جلب أكبر عدد ممكن من السواح مما ينتج عنه العديد من المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و البيئية في حين تهدف دول أخرى إلى جذب عدد محدود من السائحين من ذوي الدخول المرتفعة. و في الغالب يمكن تقسيم أهداف التنمية السياحية إلى قسمين:

 **¬ أهداف عامة**: و هي تشمل كل ما تسعى التنمية السياحية إلى تحقيقه بصفة عامة مثل: ⎫ تحقيق نمو سياحي متوازن؛ ⎫ تدعيم المردودات الاقتصادية للسياحة؛ ⎫ زيادة فرص العمل و خفض معدلات البطالة؛ ⎫ زيادة نصيب الدولة من النشاط السياحي ⎫ زيادة الدخل القومي الإجمالي؛ ⎫ تنمية البنية الأساسية و توفير التسهيلات اللازمة للسائحين و المقيمين بالدولة. ⎫ الزيادة المستمرة في استخدام المكون الوطني من سلع و خدمات في عمليات البناء و إدارة الكيان السياحي: فكل الدول السياحية تحرص علي استخدام مواردها المحلية عند إقامة و تشيد و صيانة مكونات العرض السياحي بها. ⎫ المساهمة الفعالة في حل المشاكل الاقتصادية و الاجتماعية: بحيث تتميز صناعة السياحة ناجحة في أي دولة سياحية بقدراتها على التفاعل مع مشاكل المجتمع و مساهمتها في حل مختلف المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها الدولة. كذلك الحال بالنسبة لسياسة التنمية السياحية إذ لا نحكم على نجاح أو فشل تجربة التنمية السياحية بالدولة من خلال عدد السائحين أو الليالي السياحية، بل من خلال دورها في حل مشكلات اجتماعية كخلق فرص عمل متزايدة و مستقرة تنمية مناطق نائية أي تحقيق تنمية إقليمية متوازنة فضلا عن دورها التقليدي في دعم ميزان المدفوعات و خلق العملات الصعبة.

 **أهداف محددة**: و تمثل التعريف بالمقومات الأثرية و الدينية و التاريخية التي يزخر بها البلد و التعريف بالجانب الحضاري الذي يمتلكه البلد. و لبلوغ الأهداف السابقة هناك مجموعة من المحاور التي تمثل الإطار المتكامل الذي يجب أن تسير عليه سياسات التنمية السياحية بمختلف الدول وتتمثل في المحاور التالية

: ⎫ **زيادة عدد السائحين:** تسعى الدول من خلال سياسات التنمية السياحية إلى زيادة أعداد السائحين الوافدين إليها سواء أكان من المناطق التقليدية أو من خلال فتح مناطق جديدة، فبالنسبة للمناطق التقليدية و قصد توسيع حجم الطلب بها نحو البلد يجب عرض لمنتجات سياحية جديدة، أما عن فتح مناطق جديدة فيتم من خلال مد النشاطات التسويقية للدولة السياحية إلى مختلف الأسواق السياحية الجديدة.

**⎫ تمديد متوسط مدة الإقامة**: يعد متوسط الإقامة من المعايير الفعالة في قياس مستوى النشاط السياحي في أي بلد إذ يعبر عن مدى قبول المنتج السياحي من قبل السائحين، و بما أن المغريات السياحية لا تقاس بالكم أو بالحجم بل بالكيفية و المستوى، فقد حرصت البلدان السياحية إلي زيادة فاعلية عناصر الجذب الايجابية للحركة السياحية و التقليل المستمر من عناصر الطرد السلبية بهدف بناء صناعة سياحية متقدمة تحقق أعلى نسبة رضا من قبل السائحين، و يتم ذلك من خلال تحسين و تطوير المناطق السياحية التقليدية أولا، ثم التركيز علي خلق مناطق جديدة تكون مزودة بكافة المستلزمات و بأسعار تنافسية لما يقدمه الآخرون، و بعد ذلك يتحقق الرضا النفسي للسائحين مما يرفع من متوسط مدة إقامتهم بدولة العرض السياحي. **⎫ زيادة متوسط الإنفاق اليومي للسائح**: إن لمتوسط الإنفاق اليومي للسائح دور هاما في تعظيم و تقليل الناتج الاقتصادي من السياحة، و يتوقف متوسط الإنفاق اليومي للسائح علي عدة عوامل يتعلق بعضها بالسائح نفسه، في حين يتعلق البعض الآخر بمدي توافر مجالات الإنفاق التي تجذب السائحين، فالعرض هنا يخلق الطلب و يؤثر فيه، و تعمل مختلف الدول إلي الرفع من مستوي إنفاق السائح اليومي من خلال التركيز علي اجتذاب السائحين ذوي الدخول المرتفعة أو العمل علي حث الطلب و ذلك عن طريق إعداد مختلف المناطق السياحية و تهيئتها بمراكز البيع و الاهتمام بكافة مجالات إنفاق السائحين. مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية

**ثانيا:**: دور السياحة في قضايا التنمية. إن الدلائل العلمية و تجارب الدول في العالم تشير إلى التزايد الملحوظ في الدور الهام الذي تلعبه السياحة بصفة عامة في قضايا التنمية بمفهومها الشامل في اقتصاديات الدول. و الذي يمكن تلخيصه في **المحاور التالية:**

1-تدفق رؤوس الأموال الأجنبية: تساهم السياحة بدرجة ملموسة في جذب جزء مهم من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة من خلال أنواع التدفقات النقدية الأجنبية المحصلة سواء من مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة أو الإيرادات السياحـية التي تحصل عليها الدولة مقابل منـــح تأشيــرات الدخــول، و الإيرادات الأخرى ، للفنادق من قبل السائحين، إضافة إلى الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية و فروق تحويل العملة أو من خلال بيع المنتجات الوطنية و السلع و المواد الفولكلورية للسائح. تظهر الإحصائيات المتعلقة بالسياحة الأثر الاقتصادي لها في زيادة الإيرادات السياحية من النقد الأجنبي، حيث أن دخل السياحة أصبح يمثل المصدر الأول للعملات الأجنبية لحوالي 38%من دول العالم، ومن 13 أكبر خمس مصادر لبقية الدول.

. 2-تعمل الدول التي ترغب في زيادة مواردها من السياحة على استخدام. نقل التقنيات الحديثة و المتطورة التكنولوجيا الحديثة و المتطورة كلما كان ذلك ممكنا في جميع مرافقها و خدماتها السياحية، و باستطاعة الإستثمارات الأجنبية فعل ذلك بشكل يقود القدرات الوطنية المستخدمة في هذا المجال.

3-. تشغيل الأيدي العاملة: تعتبر السياحة من أكبر القطاعات الاقتصادية في توفير فرص العمل حيث تستوعب 11% من إجمــالــي القوى العاملـة على مستوى العــالـم، و ذلك لتشعب هذه الصناعة و تداخلها مع العديد من الصناعات الأخرى، و حسب احصائيات منظمة السياحة العالمية فقد بلغ عدد العاملين في قطاع السياحة حوالي 202 مليون عامل نهاية 2010م، و من المتوقع طبقا لإحصائيات مجلس السياحة و السفر العالمي للسياحة أن تستوعب القطاعات . السياحية بحدود 11,8% من إجمالي التوظيف العالمي عام 15- 2014م لذلك فإن التوسع في إنشاء المشروعات السياحية و كذلك المشروعات الأخرى المرتبطة بها يساعد في خلق العديد من فرص العـمل الجديـدة، و الذي يترتـب عنه هو الآخر ارتفاع مستوى الرفاهية الاقتصادية و غـيرهـا مـن الآثـار و المنـافـع الأخـرى، و الــتي تــؤدي إلى تحقيق درجة عالية من الاستقرار الإجتماعي و السياسي في البلاد.

. 4-المساهمة في تحقيق و تنمية التوازن الاقتصادي بين المناطق: في حالة قيام الدولة باستثمار المواقع السياحية في كافة المناطق المختلفة من الوطن، فإن هذا يؤدي إلى تنمية و تطوير هذه الأقاليم بشكل متوازن؛ أي أنه يؤدي إلى خلق فرص عمل جديدة، تحسين مستوى المعيشة، استغلال الموارد الطبيـعية المتوفرة في هذه الأقـالـيم، تنمية و خلق مجـتمـعات حضــاريــة جديــدة و إعادة توزيع الدخول بين كافة أفراد المجتمع. مما لا شك فيه فإن تحقق درجة معينة من التنمية الاقتصادية لمختلف الأقاليم يساهم مساهمة بناءة في تحقيق التوازن الاقتصادي بين مناطق الوطن و معالجة الكثير من المشاكل فيه، كما لا يمكن تجاهل الآثار الاقتصادية المتوقعة لتطور النشاط السياحي في زيادة مجالات التعاون بتطوير العلاقات بين القطاعات الاقتصادية الأخرى، و التي ينجم عنها مجموعة من المنافع كتشجيع استثمار رؤوس الأموال الوطنية، و تنويع استخداماتها و استغلال الموارد الطبيعية و خلق استخدامات جديدة لها، مما يسمح بارتفاع حصيلة الدولة من الإيرادات كتوسع و زيادة الضرائب و يساهم في تنمية القطاعات الأخرى المساعدة للقطاع السياحي

 . إن نجاح قطاع السياحة في تحقيق التكامل بينه و بين القطاعات الأخرى يتوقف على قدرة هذه الأخيرة على تلبية احتياجاته المختلفة من حيث الكم و النوع و التوقيت

5- تحسين ميزان المدفوعات: السياحة كصناعة تصديرية غير منظورة تساهم في تحسين ميزان المدفوعات في البلد، و يتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، و زيادة موارد النقد الأجنبي و المنافع التي يمكن تحصيلها نتيجة لخلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة و القطاعات الأخرى. حجم الدول العشر الأولى في العالم لسنتي (2009/2008, يتضح الحجم الهائل من مداخيل السياحة في بعض الدول و التي تساهم في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بها، و يتضح أيضا بأن الولايات المتحدة الأمريكية تأتي في المركز الأول تليها كل من اسبانيا فرنسا وايطاليا. أما بالنسبة لدور السياحية في عملية التنمية الاجتماعية و الثقافية و السياسية فيتمثل في: . ́ ⎫ السياحة مطلب اجتماعي ونفسي هام من أجل استعادة الإنسان لنشاطه وعودته للعمل بكفاءة من جديدF ⎫ تساهم السياحة في الحد من ظاهرة البطالة، وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين. ⎫ تعد السياحة أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين شعوب وأداة لإيجاد مناخ مشعب بروح التفاهم والتسامح بينهم ، كما تعتبر كذلك أداة للتبادل المعرفي(تداول العلوم والمعارف). ̂˺ ⎫ تعمل السياحة على انتشار ثقافات الشعوب وحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة، كما تعمل زيادة معرفة الشعوب ببعضها البعض، وتوطيد العلاقات وتقريب المسافات الثقافية بينهم ⎫ تؤدي السياحة إلى تحسين العلاقات بين الدول. ⎫ إن النتائج الإيجابية للسياحة على المستوي الاقتصادي و الاجتماعي تساهم في معالجة الكثير من المشكلات .